

الاقتراح الخامس

اقتراحات علمية لعلم السيرة والتاريخ

السيرة :

المقصود بعلم السيرة : العلم الذي يتناول سيرَ ومناقب الماضين أو الحاضرين، ولكنه غلب على السيرة النبوية، أي التي تعنى بسيرة ومناقب وشمائل وحياة رسول الله محمد ﷺ .

والسيرة بمفهومها العام: تتناول سيرة الأنبياء والمرسلين، وسيرة الأمم السابقة، وسيرة الخلفاء والصحابة، وسيرة الأعلام والأئمة والعلماء، وسيرة الدول، وسيرة المغازي والفتوحات، وسيرة الدهور والحوادث والوقائع، والتاريخ بوجه عام .

الاقتراح المهين في علم السيرة:

والاقتراح المُقَدَّم في علم السيرة، يتناول:

طرق دراسة السيرة، وتتمثل هذه الطرق في:

استقاء: السيرة من مصادرها الأصلية، وهما الكتاب والسنة .

فسيرة، وحياة، وبعث، ودعوة، ومناقب، وشمائل النبي محمد ﷺ ، لا يخلو منها كتاب الله تعالى، كما أن كتب السنة والحديث أيضاً لا تخلو من ذلك، والاستفادة من كتب الأئمة، والتي ألفت في السيرة والتاريخ .

تمحيص: وتصفية السيرة من الدخيل والضعيف، ومن القصص المخترعة، والحكايات الملفقة . ولا يتم ذلك إلا ب:

تطبيق: قواعد علم مصطلح الحديث، على ما جاء في السيرة والتاريخ؛ ليمتيز بذلك الصحيح من الضعيف، والثابت من غير الثابت .

الاستفادة : من علم السيرة في: الوقوف على التشريع الصحيح وفقهه: اعتقاداً، وعبادةً، ومعاملةً وسلوكاً، كما تحصل الاستفادة أيضاً من هذا العلم في الاقتداء والتأسي.

الوقوف على فوائد التاريخ: و"منها: معرفة الآجال، وحلولها، وانقضاء العدد، وأوقات التآليف، ووفاة الشيوخ ومواليدهم، والرواة عنهم، فتعرف بذلك كذب الكذابين، وصدق الصادقين" (١).

طائفة بأهم كتب السيرة، والتاريخ:

- السيرة النبوية. لابن هشام.
- المغازي. للواقدي.
- الدرر في اختصار المغازي والسير. لابن عبد البر.
- الروض الأنف شرح سيرة ابن هشام. للسهيلى.
- جوامع السيرة النبوية. لابن حزم.
- دلائل النبوة. للبيهقي.
- زاد المعاد في هدي خير العباد. لابن القيم.
- الشفا في التعريف بحقوق المصطفى. للقاضي عياض.
- ألفية السيرة النبوية. للحافظ العراقي.
- العجالة السنية على ألفية السيرة النبوية. عبدالرزاق المناوي.
- تهذيب سيرة ابن هشام. عبدالسلام هارون.
- الرحيق المختوم. صفى الرحمن المباركفوري.
- تاريخ الأمم والملوك. (تاريخ الطبري).
- البداية والنهاية. لابن كثير.
- تاريخ الإسلام. للذهبي.
- تاريخ دمشق. لابن عساكر.
- تاريخ ابن خلدون.

(١) « الشماريخ في علم التاريخ » للسيوطي .